

سمير قصير... شهيدا... مثقفون يشهدون من باريس - عربي ديموقراطي حر

ايمان حميدان يونس

سمير قصير قتل بسبب الكلمة. سмир قصير أول من كتب ما يفكر به كل لبناني ولا يجرؤ على الجهر به. اغتياله اغتيال للحرية في هذا الوطن. لم يهادن احدا، كتب ما آمن به ودفع حياته ثمنا لذلك. يوم اسود آخر من تاريخ وطننا يوم اغتيال سмир قصير. شجاع سلاحه الكلمة الجريئة والحرية. اما الجبناء القتل زمرة الغرف السوداء فليس لهم سوى الارهاب والعنف والقتل
سلاحا لاسكات الكلمة الحرة

عرفت سмир قصير منذ سنوات. عرفته اولاً من مكان آخر، حيث ان اولادي واولاده يدرسون في المدرسة نفسها وهم اصدقاء. كنت التقى بسمير امام المدرسة احيانا وفي السوبرماركت وفي الشارع ذلك اننا نساكن ايضا الحي نفسه. كانت معرفة بعيدة لكنها كافية كي افرح به حين ألقاه. كنا نحبي بعضنا كأهل وكأصدقاء، أهل لا اولادنا الذين هم اصدقاء. كنا اصدقاء عبر اولادنا من دون ان نحكي الكثير

ثم التقيت به بعد 14 شباط (فبراير)، عبر كلمته وعمله مع الناس وبخاصة الشباب. احد لقاءاتنا كان في حوار مشترك على الهواء مع اذاعة فرانس كولتور. في ذلك اللقاء شعرت بتواطئ مع سмир قصير. تواطؤ في الكلمة وفي الموقف، حينها لم يعد سмир قصير بالنسبة لي صديقا عبر اولادنا فحسب بل شريكا حقيقيا في الهم وفي السؤال والرغبة من بناء وطن ديموقراطي وحر لنا ولاولادنا. سмир قصير نموذج لهوية جديدة. انه عربي ديموقراطي حر. قتل لانه غير مسموح لهذه الهوية ان ترى النور، غير مسموح لهذه الصفات الثلاث ان تلتقي معا في شخص واحد ما زال وطنه محكوما باجهزة الامن والاستخبارات القمعية. سافقتد كلمته كل صباح جمعة.

الموضوع: عام

المصدر: الحياة